Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآخرون يشربون الرون ويدخنون على نواصي الطرقات، بعض الأزواج يتمشون متشابكي الأيدي، والأمهات يطاردن أبناءهن، والجدات يتسقطن الأخبار من خلال الأبواب الموارية.

أنار القس مصابيح الأبرشية، وبدأ بدق النواقيس داعياً لصلاة الذكرى التسعين للقديس سان أيسيدرو الشهيد، لكن لاأحد منهم شعر برغبة لهذا النوع من التعبد. في التاسعة والنصف اجتمعوا في بيت المعلمة إينيس، جاء العربي برفقة طبيب القرية وأربعة شبان. كانت المعلمة إينيس قد علمتهم منذ الحروف الأولى، وقد أصبحوا ضخاماً بعد إنهائهم الخدمة العسكرية. قادهم رياض حلبي إلى الغرفة الأخيرة، حيث وجدوا الجثة وقد غطتها الحشرات ذلك أنهم تركوا النافذة مُشرعة، وقد كانت ساعة قيام الناموس. حشروا البائس في عبوة من القماش ثم أخرجوه بحذر حتى الشارع وألقوا به دون احتفالية في الجزء الخلفي لشاحنة رياض حلبي. اجتازوا الضيعة كلها عبر شارعها الرئيسي، مُحيين الآخرين كأنهم يفعلون ذلك عادة لمن يقابلهم في الشارع. ردَّ البعض على تحيتهم بحماس مفرط، بينما تظاهر آخرون بعدم الرؤية، ضاحكين في سرهم مثل أطفال مندهشين لهذه الدعابة. توجهت الشاحنة إلى المكان نفسه حين انحنى قبل سنين وللمرة الأخيرة ابن المعلمة إينيس لالتقاط الفاكهة. تحت نور القمر رأوا البستان المنسي بسبب اقتحام الأعشاب الشيطانية له بعد أن أفسده الهجر والذكريات السيئة. تل متشابك لنمو المانجا البرية، لقد تساقطت الفاكهة من أغصانها واندثرت في الأرض لتفسح المجال لأخريات بدل المتساقطة.

وهكذا تنشأ غابة لاتخترقها الحجب، مبتلعة السياج بشراهة من الطريق وحتى أطلال البيت، ولم يبق حينذاك سوى أثر طفيف من رائحة المربى.

أشعل الرجال مصابيح الكيروسين ومضوا داخل الغابة، شاقّين طريقهم بضربات فؤوسهم، وعندما قرروا أنهم قد توغلوا بما فيه الكفاية، أشار أحدهم إلى بقعة أرض في جوار جذور شجرة عملاقة